Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم لا.. ألم يقل الله تعالى في محكم آياته:

﴿ وأن سعيه سوف يرى[١] ﴾

أهناك مانع لغوي أن تكون الرؤيا بمعنى المشاهدة..؟

وأن يعرض على العبد أعماله التي قام بها في الدنيا..؟

أعماله من خير وشر.. وما المانع أن يشاهد القاتل صورته وهو يغتال خصمه في جنح الظلام..؟

ويشاهد الفاجر صورتـه وهو يسرق عرض أخيه المسلم، عندما كان غافلاً أو غائباً..؟

وهل هناك مانع يمنع المؤمنين من مشاهدة أعمالهم التي قاموا بها في سبيل الله وفي إعلاء دينه، وفي نصرة عباده..؟

إن آيات القرآن تؤكد ذلك وتقرره... قال تعالى:

﴿ ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك أحداً[٢] ﴾

وقول الله تعالى:

﴿ يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً، وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا[٣] ﴾

بمثل هذا كان منهج التربية في الإسلام يعمل عمله في نفوس جيل القرآن الأول.. وإذا كانت هذه هي الدنيا، فهناك الآخرة، دار الحساب والجزاء فأين المفر...؟

﴿ يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحاً فملاقيه[٤] ﴾

أيستطيع أن يذهب إلى بعيد..؟ وأن يختبىء في مكان لا يراه أحد..؟ أم أن ذلك محال..؟

---

(١) سورة النجم آية رقم ٤٠

(٢) سورة الكهف آية رقم ٤٩

(٣) سورة آل عمران آية رقم ٣٠

(٤) سورة الانشقاق آية رقم ٦